

الغناء للأطفال يقلل من الأهم



وفي مجموعتين مختلفتين تم قراءة قصة على إحدى المجموعتين وأخرى لم تمارس أمامهم أي هوائية، ليتبين لاحقا ان الأطفال الذين استمعوا للأغاني سجل لديهم انخفاض في مستوى الألم مقارنة مع ضربيات القلب. وقال البروفيسور ديفيد هارجريريفز من جامعة روهامتون، أحد مؤلفي الدراسة، ان تلك النتائج أكدت للأهل ان التهويدات لا تهدئ الأطفال فقط بل تؤثر عليهم من الناحية الفيزيولوجية أيضا. وأكد ان البحث لا يزال في مراحله الأولى، مضيفا: «ان التطبيقات العملية واضحة إلى حد ما ومما لا شك فيه ان العلاج بالموسيقى سيكون أرخص بكثير من الأدوية للتخفيف من الألم مستقبلا».

■ لندن/مسابقات:

من منا لم يستمتع بلحظات الغناء لأطفاله عندما يحين موعد النوم فتلك الأغاني التي رسخت في ذاكرتنا حين كانت أمهاتنا ترددها لنا لا تضع السكينة والهوء في نفس الأطفال فقط بل تساعد على التقليل من الألم وفق دراسة بريطانية حديثة. رأت دراسة بريطانية ان التهويدات التي ترددها للأطفال في السرير ساعة النوم هي نفسها جديرة بالتخفيف من حدة الألم الذي يعاني منه الطفل. وفي إطار البحث خضعت مجموعة من الأطفال ممن هم دون سن الثالثة للاختبار قبل عملية زرع قلب وتم رصد معدل دقات القلب والأحاساس بالألم بعد الاستماع على تهويدات معروفة.



إشراف / محمد فؤاد

باللبان والبخور والأهازيج

أطفال مدينة سينون يستقبلون العام الهجري الجديد 1435 هـ



■ سينون / جمعان دويل :

احتفلت الشعوب العربية الاسلامية أمس الأول بذكرى الهجرة النبوية الشريفة وحلول العام الهجري الجديد 1435 هـ على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.

وفي هذه المناسبة الدينية الجليلية شهدت مراكز العلم ودور العبادة بسيئون إلقاء الخطب والمواظع المعبرة عن الأهمية البالغة والأبعاد المؤثرة للهجرة باعتبارها المنعطف الحاسم في تاريخ الإسلام والمسلمين مستنبطة منها العبر والدلالات.

الشیطان .

خلال تجولنا ومصاحبة الأطفال ومشاهدتهم والبسمة والفرحة ترسم على وجوههم ناهيك عن استعداد أرباب المحلات والبيوت لهذه المناسبة تجددهم يستقبلونهم بعد ان يسمعون منهم ما يرددون من أهزاج بكل براءة . لحظات جميلة تعيشها برفتهم والكل يريد ان يتصور بدون خجل او استحياء وقد عبر العديد من المواطنين عن هذه المناسبة مجمعين على التراث الذي بقي بمدينة سينون ويتذكرون أيام الطفولة التي كانوا فيها يمارسون هذا الأبتهاج والفرح بفارق تغير الزمن وظروفه والحياة المعيشية له . وأوضحوا انه رغم الحياة والظروف المعيشية التي يعيشونها إلا ان فرحة اليوم لا تنتسى ولا تحوى من الناكرة والتي تبدأ من ليلة غرة العيد منذ القدم في مدينة سينون كثيرها من المدن في الاحتفال باستقبال السنة الهجرية الجديدة من خلال القرأة والمواظع والأذكار والدعاء بالمساجد وتكون ليلة مميزة في وداعية السنة واستقبال السنة الجديدة حيث تكون وجبة العشاء قديما وجبة خاصة ودسمة وفق مقدر كل بيت ولكن العامل المشترك هو وضع قليل من كل

بالبخور بعد ان يقوم الأطفال بتبخير المحل او مدخل البيت بروائح اللبان المتطاير من المبخار (المقاطر) ويقدمون الأهازيج بدون خجل او خوف وسط شغف ومشاهدة الوافدين للمدينة من خارجها لهذا الموروث الجميل والذي يعد في نظرهم عادات وتقاليد غربية عليهم حيث تجد الأولاد مع بعض والفتيات مع بعض وهم يلبسون الثياب الجميلة التي ارتدوها من قبل أهاليهم بهذه المناسبة بعد تزويدهم بالبخره والرحم الخشبي والبخور (اللبان) . حتى وقت الظهيرة يتجولون من محل لآخر يتسابقون كل واحد منهم يريد ان يكون هو من يحظى بشرف تطبيق هذا المحل أو ذاك وظللنا نراقبهم فوجدناهم كلما ذهبت مجموعة عادت أخرى يسعدون بما يحصلون عليه من مقابل مادي بسيط ولكنهم في الأصل حافظوا على عادة من عادات الزمن الجميل . ويفرحة شعر الناس بان العام الهجري الجديد قد دلف اليينا من خلال هؤلاء الصغار الذين يجعلونك تحس بالروحانية ودفعه دخول العام الهجري الجديد حيث جعلوا شوارع وأزقة المدينة والبيوت والمساجد تضح فيها رائحة اللبان الذي يعتقدون انه يطرد

كما أقيمت بهذه المناسبة الندوات والمحاضرات وجلسات الذكر والمواظع تحدثت عن الهجرة النبوية وتتكأثر الدعوات إلى العلى القدير ان يجعله عاما جيدا بالخير والبركة والصحة والعافية والتطور والنماء لما فيه مصلحة الأمة الإسلامية في جميع أصقاع العمورة . ففي مدينة سينون تتجلى فرحة راس السنة الهجرية إضافة إلى ما ذكرناه سابقا في كيفية احتفال أطفال المدينة بهذه المناسبة التي ينتشر فيها الأطفال من صباح اليوم الباكر في شوارعها وأزقتها ووسط السوق العام للمدينة حاملين في أيديهم المبخار بمختلف الأنواع بالعامة (مقاطر وبواير) يتطار منها روائح اللبان (البدوي) الزكية على شكل جماعات متفردة مرددين الأهازيج (مدخل السنة بركة والسيل فوق التكة) (يا لبان ياكوبان ابعدهم إبليس والشيطان) في مورت شعبي تتناقله الأجال جيلا بعد جيل في وجه طفولي يملؤه الفرحة والهجة باحتفالية هذا اليوم والذي يكرمون به من أصحاب البيوت وأرباب المحلات التجارية وجميع المؤسسات والشركات بمبلغ يسير من المال أو شيء من الحلوى والشوكولاتة أو يزودهم

كلمات

في مدار سنا كثير من

العنف قليل من التعليم!



محمد فؤاد

ياخذ العنف المدرسي أشكالا متعددة تبدأ من التمرد على المدرس داخل الفصل مروراً بتكسير الأثاث المدرسي وانتهاء بالاشتباك بالأيدي وفي بعض الأحيان يتخطى ذلك. ويصر بعض المدرسين على الاعتماد على الضرب دون غيره كوسيلة تروبية تحقق أهدافه في السيطرة على طلابه.

كما تتدخل البيئة المحيطة بالطلاب خارج المدرسة من فوضى في زرع العنف داخل الطلاب فماداً أعدت المدرسة للتعلم مع هذا الموضوع وكيف يراه أطراف العملية التعليمية. وما الذي يمكن أن يقدمه لنا المتخصصون من تفسيرات لتلك الظاهرة.. الإجابة في السطور التالية:

بدأنا مع الطلاب: حيث تقول هاجر حسن «الصف الثالث الإعدادي» قليلاً ما يحدث شجار بين الطالبات وغالباً ما تتخذ المدرسة إجراءات قانونية مثل استدعاء أولياء الأمور أو بحث الأمر مع الاختصاصية الاجتماعية لبحث المشكلة ومحاولة حلها دون تدخل الأهل.

وتؤكد آلاء حمدي بالثاني الإعدادي: الخناقات عادية بين الطلبة ولا تصل مرحلة العنف.. كما أن الطالبات يعتبرن بعضهن البعض «أخوات» ولسن مجرد زميلات في المدرسة.

أما أمل سيد «الصف الثاني الإعدادي» فتري أن هناك بعض الفتيات لديهن ميول عدوانية ويسببن المشاكل مع زميلاتهن والمدرسين وقد يصل العقاب إلى الفصل المؤقت أو النهائي على حسب المشكلة.!! ويتفق كل من محمد ع. وأيهب. س. «الصف الثالث الثانوي» أن معظم المراهقين في تلك المرحلة يمرون بكثير من العصبية والتسرع وقد تظهر مشاكل العنف والضرب بيننا ولا يتم حلها إلا من خلالنا نحن أيضا دون تدخل المدرسة أو الأسرة!

وإذا كان هذا رأي الطلاب فماداً عن أولياء الأمور؟ تقول إيمان عادل «موظفة»: لدي ابنتان أميرة «ثانية ابتدائي» بمدرسة خاصة وهناك قاعدة بالنسبة للتعليم «مادمت تدفعين فمن حقلك خدمة مميزة، كأي شيء في الحياة اليومية، هكذا هو التعليم الآن وابتني الأخرى أمل «ثانية إعدادي» في فصول متفوقين وغير محتكة بنماذج الطالبات غير المتزامات فالدراسة تجمع فئات متفرقة.

وهنا تذكر سميرة محمد «45 سنة» - ربة منزل- ما يعانيه ابنتها في المرحلة الثانوية العامة من ضغط تدفعه للتعامل بعنف مع زملائه ومدرسيه وأن ناقوس الخطر قد دق منذ سنوات ونحن بحاجة لتوقف هذا العنف!

وإذا كان الأهالي يلقون باللوم على المدرسين والمدرسة فالمدرسون لهم رأي في مشكلة العنف. عن ذلك يقول حمدي (مدرس) : أحيانا نحتاج للجوء للضرب كوسيلة لتعليم الطالب أيضا طريقة الاحترام المعلم خاصة مع الشباب ومع الفتيات يتم استدعاء ولي الأمر في حالة تجاوزها حدود اللياقة أو إهمالها لمناكرة دروسها.

ويرى محمد (مدرس) : ان العنف لدى الطلاب أصبح ظاهرة فهناك من يتعدى على زميله بالضرب ويتعدى على مدرسيه بل وأسرته أيضا، فقد صار الأمر عاديا ويحتاج لمرحمة الأسرة وتعاونها مع المدرسة لتهدئة الطلاب واحتوائهم بدلا من اللجوء للعنف أو الضرب.

وتتفق معه هناك الشيخ-مدرسة تاريخ- قائلة: طلابنا بحاجة للحب والاحسان وليس العنف والقسوة فنحن لا نروض حيوانات بل هم النشء القادم والأمل الذي نسعى لتحقيقه وعلينا تفصيل دور الاختصاصي الاجتماعي في كل مدرسة ويحث مشاكل الطلبة والاهتمام بهم ومتابعيتهم عن قرب. ويضيف جميل - مدرس - يكفي ما يراه الطلاب من عنف خارج أسوار المدرسة ليكون لديهم عدوانية تجاه الآخر ولا ننسى أحداث الثورة وما تلاها من انفلات أمني جعلنا جميعا نرى أحداث البلطجة والسطو وأخذ غير الحق بالقوة فكان لا بد أن يتأثر الطلاب بذلك ويحاولوا تقليده..وهذه كارثة!!

نوع من النباتات والأشجار وأعواد النخيل التي تنبتها الأرض فوق غطا (الصفرية) الطست الذي تطبخ فيه وجبة العشاء على سبيل المثال (شجرة السعداء وعود من شجرة السلم وعود من نخلة المدني) للاعتقاد وتفسير تلك النباتات والأشجار بما تحمله من أسماء (فأغصان شجرة السعداء ليكون العام القادم عام سعادة وهناء وعود شجرة السلم ان يكون عام سلم وأمان واستقرار وعود نخلة المدني يمثل زيادة الخير للأسرة والرزق وان يزوروا قبر النبي بالمدينة على التراث الذي بقي بمدينة سينون ويتذكرون أيام الطفولة التي كانوا فيها يمارسون هذا الأبتهاج والفرح بفارق تغير الزمن وظروفه والحياة المعيشية له . وأوضحوا انه رغم الحياة والظروف المعيشية التي يعيشونها إلا ان فرحة اليوم لا تنتسى ولا تحوى من الناكرة والتي تبدأ من ليلة غرة العيد منذ القدم في مدينة سينون كثيرها من المدن في الاحتفال باستقبال السنة الهجرية الجديدة من خلال القرأة والمواظع والأذكار والدعاء بالمساجد وتكون ليلة مميزة في وداعية السنة واستقبال السنة الجديدة حيث تكون وجبة العشاء قديما وجبة خاصة ودسمة وفق مقدر كل بيت ولكن العامل المشترك هو وضع قليل من كل

وارتفاع الضغط.
- فيماذا تنصحني؟
- عليك بممارسة النشاط البدني كالشي وممارسة أي نوع من أنواع الرياضة وأن تنام مبكرا وتصحو مبكرا وأن تلتزم بالتمارين الصباحية في مدرستك فهي تعمل على تنشيط الذهن فتصبح قادرا على التركيز في الفصل وفهم الدروس.
- تذكر كل ماقلته لك إذا أردت أن تصبح رجلا قويا في المستقبل.
- أجل أيها العصفور الحكيم لن أنسى ما تعلمته اليوم منك ومن النملة والفرشة والنحلة، لن أنساه أبدا.
- ياه ، لقد تعلمت اليوم من النملة أن الحركة خير وبركة ، ومن الفرشة أنها حيوية وصحة والنحلة أنها طاقة وقوة ، ومن هذا العصفور الحكيم أنها ذكاء وحكمة ، وهذا يعني أنني لو عملت بذلك فسأصبح مباركا في عملي وصحيحا وقويا وذكيا .
عمل ماجد بكل ما تعلمه وبعد عدة سنوات كبر ماجد وأصبح نجما في فريق مدرسته ومتفوقا في دراسته. وذات يوم سمع بانطلاق المنافسة على جائزة التميز الخليجية وكان موضوع المنافسة (النشاط البدني) فقرر أن يشارك فيها وكتب قصته وما تعلمه من النملة والفراشة والنحلة والعصفور وكان عنوان قصته، (العصفور الحكيم) فحصلت قصة ماجد على الجائزة الذهبية للمركز الأول.
و حين صعد على منصة التكريم ليستلم جائزته قال: شكرا لله على توفيقه،وأشكر النملة والفراشة والنحلة والعصفور الحكيم، فيفضلهم عرفت معنى النشاط البدني وأهميته في حياتنا اليومية، ويفضل ما علموني إياه حصلت على الجائزة كما أنني صرت ناجحا وقويا وصحيحا وكذلك تخلصت من السمعة التي كانت تؤرقني وتحد من حركتي فأصبحت رياضيا متألقا ونجما لامعا. ولن أنسى أبدا أغنية صديقي العصفور ، وقبل أن يكمل سمع صوت العصفور الحكيم الذي أصبح عجوزا وهو يعني فرد ماجد معه يقول :
ما أروع الحياة... ما أجمل الصباح والجد والنشاط...نحقق النجاح..



- ثم لك أن تخبريني ماذا يعني النشاط البدني؟
xxx الحركة ففيها الطاقة والقوة .
- وما معنى الحركة .
xxx عليك أن تسأل ذاك العصفور فأنا كما تراني مشغولة بجني الرقيق .
- أيها العصفور المغرد الذي يزغن كل صباح .
- أود أن تخبرني سبب تغريدك كل صباح باكرا .
-له- إنني أسبح الله وأذكره وأصلي على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم،وكذلك أغني .
- وماذا تقول في غنائك؟
- ما أروع الحياة...وأجمل الصباح والجد والنشاط...نحقق النجاح من أول النهار... نسعى إلى الكفاح وإن أتى الساء...في نومنا نرتاح نشاطنا مفيد... للدهن كالفنجان وصحة وطاقة...وونزهة الأرواح ما أروع الحياة...وأجمل الصباح